

عولمة الثقافة واثارها على الشباب

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت

مستخدمى الانترنت

د محمد منيف العجمى وزارة الاعلام الكويت

اولا :عولمة الثقافة

١: العولمة في الاصطلاح: تعنى اصطباغ عالم الأرض بصفة واحدة شاملة لجميع أقوامها وكل من يعيش فيها وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية دون النظر إلى الأديان والثقافات والجنسيات والأعراف، فعندما نقول عولمة النظام الاقتصادى أو عولمة الثقافة أو عولمة السياسة، فإننا نعنى بذلك تحول كل منها من الإطار القومى إلى التكامل مع النظم الأخرى والاندماج فيها^(١).

٢: الثقافة : لكل مجتمع ثقافته الخاصة التى يتسم بها ويعيش فيها، كما أن لكل ثقافة مميزاتا،

- ولقد عرفها عالم الأنثروبولوجيا البريطانى "تايلور" بأنها الكل المعقد الذى يحتوى على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وأى شئ يكتسبه الإنسان بوصفه عضواً فى المجتمع.

٣: التغير الثقافى :

يتمثل التغير الثقافى فى تغير الثقافة المادية والى تشمل ما يصنعه الإنسان من أشياء ملموسة، والثقافة اللامادية والى تشمل العادات والتقاليد والمثل والقيم والأفكار والمعتقدات، أو إضافة كلمات جديدة للغة أو تعديل النظرية أو أسلوب الإنتاج أو قيم جديدة أو اتجاهات أو عناصر فنية جديدة أو معايير اجتماعية^(٢).

والواقع أن جميع الثقافات تتسم بالتغير والذى يعرف بأنه إرادة معينة تعنى بدورها فعلاً سواء كان هذا الفعل ضئيلاً أو جسيماً، فهو تغير إلا أن معدل هذا التغير

(١) زكريا طاحون، بيت ترهقها العولمة (الاقتصادية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية)، جمعية المکتب

العربى للبحوث البيئى، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٤٥.

(2) Beth B. Hess and Others, Sociology, Collier Macmillan Publishers, New York, 1982, P.529.

يحدث في المجتمعات بخطى بطيئة^(٣).

ويعرف التغيير بأنه " التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في تركيبه وبنائه أو في وظائفه، كما عالج البعض باعتباره ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الاجتماعية المستمرة والتي تقضى إلى تغير دائم واجتماعي في المظاهر الثقافية كالقيم والمعايير ونحوها، أى أن التغيير عملية اضطرارية مستمرة التغيير في أنساق العلاقات الاجتماعية^(٤) وتحدث التكنولوجيا تغييراً إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فتحدث تغيير مباشر نتيجة التقدم وابتكار وسائل حديثة إما بطريق غير مباشرة، يترتب على التقدم تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية... الخ، فقد نتسبب وسائل الإعلام اليوم في التغيير بشكل غير مباشر^(٥).

٤: العولمة الثقافية :-

ومن المعروف أن لكل مجتمع ثقافة خاصة تختلف عن الثقافات الأخرى مما يؤكد على عدم وجود ثقافة عالمية واحدة وإنما ثقافات متعددة ومتنوعة، ولكن الحادث مختلف عن ذلك، فقد حولت الثورة التكنولوجية العالم إلى قرية معولمة تقوم فيها شبكة الإنترنت بدور كبير في نقل الأفكار والقيم من ثقافة إلى أخرى بشكل يسهم في تغيرات أساليب الحياة وتحولت الثقافة إلى سلعة تباع وتشتري^(٦).

وبذلك يتضح لنا أن العولمة الثقافية أخطر أنواع العولمة وذلك لأنها تدخل مباشرة في صياغة الفكر والسلوك الإنساني بوسائل متعددة، فكانت معظم هواجس المفكرين والعلماء تتعلق بخوفهم من تأثير العولمة على ثقافات الشعوب، لأن العولمة ليست مجرد فكرة يمكن قبولها أو رفضها، بل هي حقيقة واقعية تدعو إلى إيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحوى منظومة من القيم والمعايير لفرضها على العالم أجمع، وكما

(٣) فادية عمر الجولاني، المجتمع : الأنساق التقليدية المتغيرة، المكتبة الاكويبية، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ٢٥.

(٤) السيد عبد العاطى السيد وآخرون، أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص ٢١٥.

(5) Warrenk Agee and Phillip H. Alwt, Introduction to Hass Communications, Eleventh dition, Harper Collins, New York, 1994, P.12.

(٦) جراهام كرو، الاجتماع المقارن والنظرية الاجتماعية ما بعد الثلاثة عوالم، ترجمة مال محمد أبو شنب، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م، ص ١٨٤.

تهدف إلى فرض ثقافة الغرب ومحو الثقافات الأخرى التي تتعارض معها^(٧)

وتعرف العولمة الثقافية " بأنها الانتقال من حقبة الثقافة الوطنية إلى ثقافة عليا جديدة وهي الثقافة العالمية أو الثقافة الكونية، ويرى البعض الآخر أن العولمة الثقافية اغتصاب ثقافي وعدواني على سائر الثقافات وهي رديف الاختراق الثقافي الذى يجرى بالعنف المسلح بالثقافة ويهدد سيادة الثقافة فى سائر المجتمعات ولما كان صراع اليوم صراعاً ثقافياً فى الأساس فإن الثقافة الموحدة أصبحت فى العصر الراهن مخدر الشعوب وذلك من خلال عدة وسائط إعلامية تعمل فى إطار استراتيجى عالمى تسيطر عليها الدول الكبرى والمؤسسات التجارية والمنظمات متعددة الجنسيات^(٨).

٥: التغيير فى الهوية الثقافية :-

تمثل مشكلة الهوية الثقافية المحور الأساسى للأمم والشعوب، وأصبح الكشف عن ثوابت الهوية الثقافية واستجلاء محتوياتها أمراً لا مناص منه للحفاظ على الهوية الثقافية التى تميز الثقافات عن غيرها.

وتعد الهوية من المفاهيم الغامضة التى يصعب الإمساك بها شأنها شأن العديد من مفاهيم العلوم الاجتماعية، إلا أن بعض العلماء قد وضعوا تعريفات لها.

فقد عرفها "محمد عابد الجابري" بأنها " وعى الناس بأنفسهم وبما يميزهم عن الآخرين "، وعرفها علماء الاجتماع والسياسة بأنها " نمط الصفات الممكن ملاحظتها واستنتاجها، فهوية الذات أن الشخص كما يرى نفسه، والهوية العامة تعنى الشخص كما يتصوره الآخرون"^(٩).

ثانياً : الإنترنت :تعد شبكة الإنترنت أهم ملامح العصر الجديد وأعظم طفرة فى ثورة المعلومات والاتصالات وأبرز أدوات الغرب فى قيادة العالم، فرضت نفسها على الساحة العلمية والثقافية والاقتصادية وحولت العالم مترامى الأطراف إلى قرية صغيرة ذابت فيها الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية.، وتمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، كما تتيح شبكة الإنترنت أيضاً المعلومات من

(٧) نبيل راغب، أفضة العولمة السبعة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣٣٧.

(٨) سمير عبد الوهاب، طفل واحد وثقافات متعددة وأثر وسائل الإعلام والعمالة الأجنبية على ثقافة الطفل

الخليجى، مجلة التربوية، كلية التربية، القاهرة، مج ٣، ع ١، يونيو ٢٠٠٠م، ص ٤٠.

(٩) محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية وتقييم نقدي لممارسات العولمة فى المجال الثقافى : العرب

والعولمة، ط ٢، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ١٩٩٨م، ص ١٣٤.

مصادر متعددة ومتنوعة لا تجعل المعلومة حكراً على أحد، فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها فهي تتجاوز مستوى التغطية السطحية للأحداث^(١٠).

لذلك أثرت مخاوف كثيرة حول مستقبل الإنترنت كوسيلة مهمة بل وأساسية للإعلام والثقافة والتواصل بين الأفراد والشعوب والمجتمعات والثقافات على مستوى العالم، ويرجع هذا التخوف من الهيمنة عن طريق الإنترنت وخاصة أن اللغة الإنجليزية هي لغة الكمبيوتر والإنترنت، ما من مادة علمية وإعلامية إلا وتكون باللغة الإنجليزية وهو الأمر الذى يؤرق بال شعوب العالم الناطقة بغير الإنجليزية^(١١).

وترجع البدايات المبكرة لشبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩م تحت اسم البانجاوى أربانت Arpanet فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تابعة لوزارة الدفاع Departmental Fierce وصممت لدعم الأبحاث العسكرية فى هذه الوزارة، ثم بعد ذلك تولت الهيئة القومية للعلوم الإشراف على الشبكة الرئيسية للإنترنت فى عام ١٩٨٦م^(١٢). ثم تحول الإشراف بعد ذلك إلى القطاع الخاص فى أبريل عام ١٩٩٥م وذلك لأن الإنترنت فى بداية التسعينات بدأت تنتشر لتغطى أكبر قدر ممكن من العالم وانضمت إليها آلاف الشبكات، ولحماية هذا التطور وضع بروتوكول TcpItp لاستخدام الإنترنت.

ثم بعد ذلك بدأ الاستخدام الشخصى للإنترنت فى تزايد مستمر إلى أن وصل إلى ٢٠ مليون مستخدم داخل الشهر فى نفس الوقت وبالتالي انتشرت المراكز المرتبطة بتلك الشبكة، فوصلت إلى ثلاثة ملايين مركز فى جميع الأقطار العربية^(١٣).

والسبب الأهم فى انتشار الإنترنت جعلها بغير ملكية لجهة ما تتحكم فيها ووضعت لغة رسمية للإنترنت وهذه اللغة تفهمها كافة الشبكات المرتبطة بشبكة الإنترنت، وبالتالي احتوت الشبكة العالمية على شبكات الكمبيوتر، كما سمحت للأفراد من أى مكان الاتصال بالآخرين بكل سهولة ويسر فى أى مكان آخر وفى أى وقت^(١٤).

(١٠) مرتضى معاش، المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة من :

<http://www.annaldan.org/list/form/share>.

(١١) أحمد أبو زيد، هل تغلت الإنترنت من الهيمنة الأمريكية، مجلة الفكر العربى، العدد ٥٦٥، ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٣٠.

(12) Joseph R. Dominick, *Op Cit*, P.343.

(13) Tony Cawkell, *Op Cit.*, P.202.

(14) Lynne Schafer Gross and Pepper Dine University, *Telecommunications, an Introduction to Electronic Media*, Sixth Edition, Brown Benchmark, 1997, P.123.

وأثبتت الدراسات أن الجانب الاجتماعي والثقافي ذو أهمية بالغة في عملية التغيير العلمي والتكنولوجي، كما أن الحياة داخل البناء الاجتماعي عامة والعلاقات الاجتماعية تتأثر بكل تأكيد في تغييرها بالتغيير العلمي والتكنولوجي.

والإنترنت ليست مجرد شبكة حاسوب دولية، بل مجموعة من شبكات الحواسيب الجزئية، وتصل إلى أكثر من ٦٠٠٠٠ شبكة حاسوب منتشرة في شتى بقاع الأرض، ويتركز حوالي ٦٠% من مجموع هذه الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تحظى أوروبا بحوالي ٢٦% منها، و١٤% لبقية الدول من ضمنها الوطن العربي^(١٥).

كما تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة من مصادر متعددة ومتنوعة ومن ثقافات مختلفة^(١٦).

إن الإنترنت ببساطة شديدة هي شبكة ضخمة تربط بين مئات الآلاف من الحاسبات وشبكات الحاسبات الصغيرة في شتى أنحاء العالم.

ويعتبر الإنترنت نعمة للبشرية وفي نفس الوقت نقمة لهم، ولقد حدث بالفعل، أن شبكة المعلومات أصبحت نقمة وخطراً يمتد طويلاً وعرضاً ليصل إلى الأفراد والجماعات والمؤسسات، كما يهدد الأمن القومي للمجتمعات، فمثلاً يستطيع شن الحروب المعلوماتية.

لم يتوقف الخطر إلى هذا الأمر، فهناك خطراً آخر وهو ظاهرة (إيمان الإنترنت) وهو ما يعرف بالاستخدام المستمر للإنترنت لفترات طويلة، فبعض الأفراد يقضون ٤٠ ساعة أسبوعياً أو أكثر مرتبطين بالإنترنت، ربما يؤدي إلى نوع من الإيمان^(١٧)..

مجتمع المعلومات :-

إن الاعتقاد بأن شبكات الاتصال تهدف حكماً للسلام والوئام ما هو إلا استسلام

(١٥) أحمد فضل شبلول، عالم الإنترنت وعلاقته بطفل الألفية الثالثة، المهرجان الثاني طفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، أغسطس ٢٠٠١م، ص ٥٤.

(١٦) Tony, Cawkell, The Multimedia Hand Book, Blueprint Book, New York, 1996, P.202.

(١٧) نجوى عبد السلام، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت : دراسة استطلاعية في الإعلام وقضايا الشباب، المؤتمر العلمي الرابع، ١٩٩٨م، ص ٨٦.

بلا وعى للأيدولوجيا العصرية التى تسيطر على خطاب التقدم، فإذا كان مجتمع الاتصال المتعددة يقدم منافع حقيقية فإنه يحمل فى المقابل خطر تفجير المجتمعات الفعلية، وذلك بإحلال الفردية والعلاقات الاجتماعية وطلب العيش على قطعة واحدة من الأرض وتقاسم ثروات ثقافية مشتركة.

ولقد أدت زيادة التغير فى تكنولوجيا المعلومات بمعدلات سريعة إلى نشوء مجتمع سمي مجتمع الإعلام والمعلومات، والذي أصبح موضوع اهتمام النخبة والمختصين^(١٨).

وقد حدد "توربرت واينران" هذا المجتمع الجديد يتسم بسمتين متميزتين :

أولاً : سيكون نظاماً اجتماعياً يركز تماماً على انتقال المعلومات.

ثانياً : ستلعب الأجهزة وخصوصاً الاتصالية دوراً حاسماً فى المجتمع^(١٩).

لا يزال مفهوم مجتمع المعلومات غير واضح المعالم بشكل تام، فيعرف بأنه "التحول من مجتمع صناعى إلى مجتمع به المعلومات أكثر اتساعاً وتنوعاً وهى القوة الدافعة والمسيطرة".

بذلك أصبح مجتمع المعلومات شكل من أشكال الحداثة الجديدة، وقد حدد "السيد ياسين" سمات لمجتمع المعلومات والتي تستمد أساساً من تكنولوجيا المعلومات :

١- أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو لأنها تراكمية بحسب التعريف.

٢- أن قيمة المعلومات هى استبعاد عدم التأكد وتنمية القدرة الإنسانية على اختيار أكثر القرارات فعالية.

٣- أن سر الواقع الاجتماعى العميق لتكنولوجيا المعلومات أنها تقوم على أساس التركيز على العمل الذهنى وتعميقه^(٢٠).

إن ساعدت ثورة تكنولوجيا الاتصال والإنترنت على ظهور جماعات وغالباً ما يحدث فى أماكن العمل، فتنشأ احتياجات متبادلة بينهم وساعد على ذلك أيضاً غرف

(١٨) محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٣م، ص ٧٤.

(١٩) دومنيك فولتون، مجتمع الإنترنت والوعد الزائفة، الدراسات الإعلامية، المركز العربى الإقليمى، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٥٥.

(٢٠) السيد ياسين، العالمية والعولمة، مرجع سابق، ص ٢٦.

الشات Chat rooms أو جماعات الأخبار News Group، فعن طريقهم يستطيع الأفراد إرسال رسائل للآخرين أو معرفة أخبار عن أى شخص، فتكنولوجيا الاتصال ساعدت على تدعيم الاتصال بين الأعضاء بشكل مباشر^(٢١).

ويمكن تقسيم الإنترنت إلى مجموعة من الخدمات كالآتي :-

١- البريد الإلكتروني E-mail: وهو ما يسمح بإرسال بريد بين مستخدمين

الإنترنت شريطة أن يكون لكل منهما عنوان على الإنترنت ومن خلال الدراسات السابقة تقع خدمة البريد الإلكتروني على قائمة استخدامات شبكة الإنترنت وعدم اقتصارها على فئة بعينها، حيث يستخدمها رجال الأعمال وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد انعكس هذا الاستخدام على تحسين العملية التربوية. ويكون استخدام البريد الإلكتروني واضح أكثر فى غرف الدردشة، فقد أظهرت ستانفورد عام ٢٠٠٠م أن نسبة استخدام غرف الدردشة بلغت ٣٦% من قبل مجتمع شبكة الإنترنت البالغ أعمارهم ١٨ عاماً^(٢٢).

٢- تلتنت Telnet: وهو برنامج يمكن من خلاله الدخول لحاسبات أخرى على الإنترنت.

٣- بروتوكول نقل الملفات File transfer protocol: ويساعد على نقل أى ملف من موقع ما على الإنترنت إلى أى حاسب شخصى^(٢٣).

٤- قارئ الأخبار Usenet News: وتستخدم فى قراءة الأخبار.

٥- الأخبار الجماعية News Groups: هى مجموعة من نظم البيانات تنظم مقالات لموضوع معين عندما يريد الناس القراءة عن موضوع معين يمكنه الدخول على الإنترنت وتحديد الخبر والموضوع حتى يمكن الرجوع إليه^(٢٤).

فيما يلي عرض لبعض الجوانب السلبية التى نتجت عن استخدام الإنترنت:

١: المجتمع الافتراضى :-

أسهمت كثافة الاتصالات الإلكترونية وتدفق المعلومات بدون قيود أو حدود إلى

(21) Andra B. Nailing Shad, Communication Technologies The Internet and Group Research, Blackwell Hand Book of Social Psychology Group Processes, Oxford Black Weed, Oxford, 2003, P.558.

(22) Elinoram and Others, Internet Television, Mahwah, London, 2004, P.240.

(٢٣) فاروق سيد حسين، خدمة الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٣٧.

(24) Joseeh R. Dominick, The Dyncimics of Mass Communication, Op Cit., P.345.

جانب عوامل أخرى خلق ما أسماه "مجتمع المخاطر" ويعنى المجتمع الذى عمل فيه نمو للمعرفة على خلق حالة من عدم اليقين وزاد الاعتماد على الخبرة العلمية للتخفيف من الآثار التى نجمت عن تطبيقات العلوم فى حياتنا^(٢٥).

لذلك يمكن القول أن شبكات الإنترنت تسمح بإتاحة الاتصال بين شبكة من الناس من خلال البريد الإلكتروني والخدمات الأخرى، وهذا ما أطلق عليه "رينجو" Rinen Gold عام ١٩٩٤م باسم المجتمعات الافتراضية. وتكمن خطورة المجتمع الافتراضى فى أنه يدور حول إدارة الشرور والأضرار والمخاطر وتوزيعها^(٢٦).

٢: الإنترنت والجريمة والإرهاب :-

تعتبر جرائم الإنترنت من الجرائم المستحدثة فى العالم المعاصر تجعل حياة الناس الشخصية عرضة الانتهاك والاختتام، فتمكن الإنترنت للكشف عن أسرار الناس على نحو لم يسبق له مثيل،، وجرائم الإنترنت كثيرة ومتنوعة ويصعب حصرها ولكنها بصفة عامة تشمل الجرائم الجنسية كإنشاء المواقع الجنسية وجرائم الدعارة والدعاية للشواذ، أو تجارة الأطفال جنسياً، وجرائم ترويج المخدرات أو زراعتها وتعلم الإجرام، وأيضاً جرائم الإرهاب كصناعة المتفجرات، وجرائم الفيروسات واقتحام المواقع.

وتتطور هذه الجرائم باستخدام ألافيا العالمية للإنترنت كوسيلة لترويج المخدرات وغسل أموالها القذرة، فقد قدر مصدر أمريكي قيمة أموال ألافيا المغسولة بحوالى ٣٠ مليار دولار كل عام وتهريب الأسلحة.

٣: انتشار المواد الإباحية :-

يعتبر انتشار المواد الإباحية تجارة رابحة يقبل عليها الناس بكثرة، ففي عام ١٩٩٩م بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعارة من الإنترنت نسبة ٨% من التجارة الإلكترونية، ونفقات الدخول إلى الصفحات الإباحية إلى ١٩٧٠ مليون دولار، فيعرض الإنترنت كثيراً من المواقع التى تبت قيم وتقاليد المجتمع الغربى بما فيها من إباحية تتعارض مع قيم المجتمعات العربية وتقاليدها، فهى تحوى المحرمات من الجنس والسياسة والدين وبما تحويه نصاً وصوراً وأفلاماً، مما دعا البعض إلى أن يطلق صرخته لا تتركوا الصغار دون رقابة، وهذه القيم التى تحملها شبكة الإنترنت إلى

(٢٥) هناء الجوهري، استجابات الشباب المصرى لشبكة الإنترنت - ملاحظات أولية : الشباب ومستقبل

مصر، مرجع سابق، ص ٤٤٥.

(٢٦) فيرزويول ستيرجز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات، مرجع سابق، ص ٨٥٧.

المجتمع العربي فقد أحدثت تأثيرات خطيرة تضرر بالمجتمع وسلامته وتتحرف بشبابه نحو الهاوية، فيتمرد على قيمه وتقاليدِهِ ويتشبث بقيم الغرب، مثل عبدة الشيطان استعانوا بشبكة الإنترنت في طقوسهم واتصالاتهم^(٢٧).

وأثبتت الدراسات أن أمريكا هي أولى دول العالم في إنتاج المواد الإباحية، فهي تصدر سنوياً ١٥٠٠ مجلة من هذا النوع، أو ٨٠٠٠ عدداً سنوياً، وتجارة تأجير الأفلام الإباحية قد زادت في سنة ١٩٨٥ من ٧٥ مليون إلى ٦٦٥ مليون سنة ١٩٩٦م، و٨ مليار في عام ٢٠٠٢م^(٢٨).

فيتضح لنا مما سبق أن شبكة الإنترنت تحمل العديد من الآثار السلبية على القيم الأخلاقية خاصة وأنها نافذة مفتوحة لا يمكن التحكم فيها وأداة في أيدي أصحاب النفوس الضعيفة والأغراض الدنية لنشر ما يتناقض مع القيم والأخلاق الحميدة سواء كان ذلك في المجتمعات الغربية أو المجتمعات الشرقية.

ثالثاً: الشباب :

- أن فئة الشباب هي أكثر الفئات في المجتمع حساسية وتأثراً بالتغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع سواء كانت تغيرات إيجابية أو سلبية، وذلك بحكم الطبيعة الانتقالية لهم بين مرحلتَي الطفولة والرشد^(٢٩).

قدم علماء السكان تحديداً لمفهوم الشباب وفقاً لمعيار السن، حيث ركزوا على فكرة التوزيع السكاني لفئات العمر المختلفة التي يتكون منها سكان مجتمع ما، ولكننا نجد أنهم قد اختلفوا فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية تلك المرحلة، فهناك من يؤكد أنهم من هم تحت سن العشرين ، وبذلك فهو يحدد نقطة النهاية دونما تحديد لنقطة البداية^(٣٠)، وهناك من يري أن

(٢٧) محمد عبد الله منشاوي، جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني. موقع :

Mohammed@minshawi.com

(٢٨) القديمي مشعل بن عبد الله، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع.

www.mishaw.com.2004

(٢٩) نجلاء عبد الحميد راتب : الانتماء الاجتماعي للشباب المصري - دراسة سوسيولوجية في حقبة

الافتتاح، القاهرة ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٩٩٩، ص ١٤٥-١٤٦.

(٣٠) سلوى العامري وآخرون: أجيال مستقبل مصر - أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية، مرجع

سابق، ص ١١.

الشباب هم أولئك الذين يقعون في الفترة ما بين ١٨-٢٤ عاماً^(٣١)، بينما يذهب آخر إلي القول بأن مرحلة الشباب تتضمن كل من يقع في الشريحة من ١٨ إلى أقل من ٣٠ عاماً^(٣٢).

يذهب علماء النفس في تحديدهم لمفهوم الشباب إلي أنه تلك المرحلة التي ترتبط بمدى اكتمال البناء الدافعي للشباب" حيث يرون أنه إذا كان الفرد قد ولد ببنية بيولوجية فإنه يكتمل كشخص إذا هو قد استوعب مجموعة التوجيهات القيمة الكائنة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نظم اجتماعية عديدة تعمل علي التواء بين التوجيهات القيمة التي تستوعب من ناحية، وبين إشباع الاحتياجات والاهتمامات الأساسية للشخصية في مستوياتها الوجدانية والإدراكية من ناحية أخرى، بحيث تشير هذه المواءمة إلي امتلاك الشخص لبناء دافعي متكامل يمكنه من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي^(٣٣)، وبناءً علي ذلك فإنهم يرون أن الشباب هو "حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط ومرتبطة بالقدرة علي التعلم و مرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية"^(٣٤).

يتخذ علماء الاجتماع من الدور عاملاً هاماً في تحديد مرحلة الشباب ذلك بالإضافة إلي التحديد العمري، وعلية فإنهم يذهبون إلي أن مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوراً اجتماعية وتنتهي هذه المرحلة حينما يستقر الشخص في شغل مكانته ويؤدي الأدوار التي أهل لها^(٣٥).

هذا وإن كان الشباب له أهميته البالغة في جميع الأمم والبلاد فإن أهميته تزيد في الأمم والبلدان والدول النامية ، وذلك لعدة اعتبارات من بينها : رغبة هذه الدول في أن تعوض ما فاتها من تقدم في سنوات وعصور تخلفها الماضية بسرعة قد لا يوافق عليها جيل الكبار الذي يقاوم عادة أي تغيير في نظم وقيم وعادات المجتمع، هذا بالإضافة إلي أن الشباب في أية أمة

(31) James Garbarino and Others : "Adolescent Development", Abell & Howell Company, London, 1985, P. 572.

(32) عبد السلام نوير: الشباب والنظرة إلي المستقبل، في عبد العزيز شادي (محرر): مستقبل المجتمع والتنمية في مصر - رؤية الشباب، أعمال المؤتمر السنوي للباحثين الشباب، القاهرة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، ٢٠٠٢، ص ٢٣٥.

(33) اللجنة المصرية للتربية والعلوم الثقافية "يونسكو - إليكسو - إيسيسكو" : البحوث الاجتماعية وترشيد السياسات للنهوض بأوضاع الشباب في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية، القاهرة ، يوليو ٢٠٠٠، ص ١٢.

(34) جاد الله أبو المكارم جاد الله : وسائط التربية ودورها في إعداد الشباب للتنمية ، الإسكندرية ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٥٢.

(35) علي ليلة: الثقافة العربية والشباب ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ص ١٢ - ١٤ .

نامية هم الذين يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية التي أخذت حظها من التعليم والثقافة واقتنعت بقيم الحضارة الحديثة وأصبحت لديها اتجاهات ايجابية نحوها^(٣٦).

والجدير بالذكر أن أهمية الشباب في المجتمع تتبع من كونهم لا يشكلون قطاعاً مستقلاً عن بقية القطاعات وإنما يكونون قطاعاً أفقياً يدخل في تركيب مختلف القطاعات الرأسية^(٣٧)، كما أنهم يمثلون تقيلاً رئيسياً من حيث الكم والكيف سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

خامساً: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات اهتمت بالعولمة وتأثيراتها الثقافية :-

[١] دراسة بعنوان "دور الإعلان التليفزيونى فى تدعيم قيم العوالمة الثقافية لدى الشباب"^(٣٨).

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الجوانب الشكلية والموضوعية للإعلانات التليفزيونية والتي من أهمها التعرف على مصادر الإعلانات وأكثر هذه المصادر بروزاً، وأيضاً مدى مساهمة هذه الإعلانات فى استبدال المنتجات المحلية بالعالمية، وما هى أنماط القيم التى يحتوئها الإعلان التليفزيونى، وما هى الأنماط الغالبة فيها، وما هو وجه الاتفاق والاختلاف مع الثقافة العامة للمجتمع.

- ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك اتجاهاً عالمياً قوياً تقوده القوى الرأسمالية وذلك بشرعية إشراف المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدولى على تنمية وتطوير الاقتصاديات المحلية بما يضمن ارتباطها بعملية العوالمة.

(٣٦) عمر محمد التومى: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، لبنان، دار الثقافة، ١٩٧٣، ص ١٨.

(٣٧) حسن محمد حسان وآخرون: التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، المنصورة، دار الأصدقاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ١٠٨.

(٣٨) فاطمة القلبنى، دور الإعلان التليفزيونى فى تدعيم قيم العوالمة الثقافية لدى الشباب : الشباب ومستقبل مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، أبريل ٢٠٠٠م.

أن الهدف من الإعلانات هو الاستهلاك في حد ذاته وخلق في تصورات الشباب
أحلاماً وردية في الحقيقة ما هو إلا واقع مزيف.

[٢] دراسة بعنوان " العولمة والإنترنت " (٣٩).

ترتكز أهمية البحث في أن الإنترنت كنظام تكنولوجي اتصالي يبتث المعلومة
ويمثل اليوم مصدر أساسى للنظم الاتصالية والمعلوماتية الحديثة ويؤثر في الشباب
المتلقى تأثيراً مباشراً على البناء النفسى لهذا الشباب وبالتالي على توجهاته الحياتية،
فالشباب هم زاد الأمة في تحدياتها تجاه عصر العولمة ومحاولة التمسك بهويتها وعدم
النوبان في النظام العالمى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الشباب المتعرض
للإنترنت يفضل الثقافة الأوربية، ومما يزيد من استخدام اللغة الأجنبية والثقة فيها،
وانعزال الشباب عن الأسرة والأصدقاء، مما يؤدي إلى انطواء الشباب بعد التعرض
للشبكة، وأفرزت أفراد العينة أنهم كونوا أصدقاء جدد من الجنس الآخر ونفس الجنس.

[٣] دراسة بعنوان " دور القيم الأخلاقية في مواجهة الآثار السلبية للعولمة " (٤٠).

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للعولمة والتي تسببت في
انحرافات الشباب وتوضيح صورة الإسلام في الغرب قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر،
وأيضاً التأكيد على أهمية القيم الأخلاقية في تحصين الشباب من سلبيات العولمة وذلك
باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

- خطورة التهديدات التي تحيط بالحضارة الإسلامية وخاصة بعد تصاعد وتيرة
الصراع ضد الإسلام والعرب والمسلمين في أفغانستان وفلسطين.

ثانياً : دراسات اهتمت بدراسة الإنترنت وإيجابياته وسلبياته :-

[٤] دراسة بعنوان " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت " دراسة

(٣٩) أميرة صابر، العولمة والإنترنت : العولمة وحوار الحضارات صياغة عالم جديد، المؤتمر الدولى
الأول للحضارات المعاصرة، مركز دراسة الحضارات المعاصرة، جامعة عين شمس، القاهرة،
٢٠٠٢م، ص ٧٧.

(٤٠) سلوى عبد الرحمن على سليمان، دور القيم الأخلاقية في مواجهة الآثار السلبية للعولمة، مجلة كلية
البنات الإسلامية بأسسيوط، مطبعة الصفا والمروة، أسسيوط، ع ١٢، ٢٠٠٥م، ص ٧٨.

استطلاعية (٤١).

أبرزت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها :-

- تنوع استخدامات الشباب المصرى لشبكة الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات أو الاستفادة من البريد الإلكتروني أو التسلية والترفيه..الخ.
- كما تشير نتائج الدراسة إلى الاستخدام اليومي لشبكة الإنترنت لساعات طويلة وذلك يحدث إما عن طريق الاشتراك فى المنزل أو التردد على مقاهى الإنترنت.
- توصلت الدراسة أيضاً أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى إشباع الحاجات المعرفية والمتمثلة فى زيادة ثقافتهم الشخصية والرغبة فى البحث ومواقع الألعاب، وغيرها.

[٥] دراسة بعنوان " استخدام الأطفال العرب للإنترنت بين الخطر الداهم والحماية المفقودة " دراسة ميدانية (٤٢).

استهدفت الدراسة الميدانية تشخيص أهم السلبيات التى ترتبت على استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت واقتراح سبل الحماية اللازمة للاطمئنان على أطفالنا العرب عند استخدام هذا الطريق السريع للمعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى أن :-

- الألعاب الإلكترونية تزيد من حدة التوتر لدى الطفل والتمسك الشديد بمتابعة اللعب.
- الإحساس الزائف بإمكان تحقيق أى هدف فى أقل وقت ممكن.
- تقبل الأطفال العزلة الفردية عن العالم.
- الاقتراب من أيدي المجرمين المنحرفين.
- سهولة توجيه سلوك الطفل من قبل المنحرفين فى العالم كله.

[٦] دراسة بعنوان " إيمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة

(٤١) نجوى عبد السلام، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت : الإعلام وقضايا الشباب، مرجع سابق، ص ٨٥.

(٤٢) خلف محمد البحيرى، استخدام الأطفال العرب للإنترنت بين الخطر الداهم والحماية المفقودة : المهرجان الثانى لفنون طفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، ٢٠٠١م، ص ٢٥٩.

الثانوية " الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا" (٤٣).

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إيمان الإنترنت لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والتحقق من وجود فروق بين الطلاب والطالبات من خلال المقاييس المصممة خصيصاً لتشخيص إيمان الإنترنت، كما تهدف الدراسة إلى البحث في الفروق بين الجنسين من المدمنين، فيما يتعلق ببعض أبعاد الصحة النفسية كالشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :-

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات مجموعة المدمنين على مقياس إيمان الإنترنت وبين درجاتهم على مقياس الصحة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات مجموعة المستخدمين للإنترنت غير المدمنين على مقياس إيمان الإنترنت وبين درجاتهم على مقياس الصحة النفسية.
- الارتباط العكسي بين إيمان الإنترنت والصحة النفسية حيث جاءت متوسطات درجات مجموعة غير المدمنين أعلى من مثيلتها في مجموعة المدمنين.
- وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين في أبعاد مقياس الصحة النفسية مما يؤكد تمتع غير المدمنين بمستويات أفضل من الصحة النفسية وذلك بالمقارنة بمستويات المدمنين.

[٧] دراسة " مقاهي الإنترنت في الكويت ... دراسة في احتياجات وسلوك البحث عن المعلومات لدى المستخدمين منها .. دراسة تطبيقية على مدينة حلوان بالقاهرة " (٤٤).

فتهدف الدراسة للتعرف على سمات وخصائص المستخدمين من مقاهي الإنترنت وأساليب التعامل وطرق التعامل مع شبكة الإنترنت داخل المقاهي واكتشاف مزاياها وعيوبها وتقسيم الاستفادة منها.

(٤٣) حسام الدين محمود عزب، إيمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السنوي : الطفل والبيئة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م، ص ٧٠٠.

(٤٤) علاء عبد الستار مغاوري، مقاهي الإنترنت في مصر، عالم المعلومات والمكتبات، جامعة المنصورة، مج ٤، ٢٤، يناير ٢٠٠٣.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها أن أكثر فئات المجتمع استخداماً للإنترنت فئة الطلبة والمهنيين وفئة الذكور أكثر من الإناث، وأول الخدمات التي يقبل عليها مستخدمى الإنترنت خدمة الدردشة وخاصة الشباب منهم ثم يليها البريد الإلكتروني ومحرك البحث Yahoo في مقمة أدوات البحث الأكثر استخداماً من جانب المستفيدين في مقاهى الإنترنت.

[٨] دراسة بعنوان

" الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب " دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت^(٤٥). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :-

- هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن العولمة تعنى العالمية وأن من أهم مبادئ العولمة تنوع الأفكار والتقافات والقضاء على رقابة الدولة.

- ان أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام الألفاظ الجديدة فى تعاملاتهم اليومية لأنها لغة الشباب ومن أجل التواصل الفعال مع الأصدقاء.

- أن الذهاب إلى مقاهى الإنترنت لا يرتبط فقط بامتلاك حاسب شخصى أو عدم امتلاك وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يذهبون بصحبة أصدقائهم.

- ذهبت نسبة كبيرة من أفراد العينة إلى أن سلبيات شبكة الإنترنت أكثر من إيجابياتها وأنه يمكن مواجهة سلبيات الإنترنت من خلال التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية وبت روح الانتماء ومن الرقابة الأسرية الفعالة.

ثالثاً : الدراسات الأجنبية التى اهتمت بالإنترنت والعولمة وتأثيراتهم :-

[١] دراسة (Mark Wheeler) ^(٤٦).

وتهدف الدراسة الى الكشف عن :

- الخدمات الإعلامية الجديدة مثل الكابلات- الأقمار الصناعية- وسائل الاتصال- الكمبيوتر الشخصى، ذات تأثير واضح

(٤٥) محمد سعيد عبد المجيد و وجدى شفيق عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب : دراسة

ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت، دار المصطفى للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(46) Mark Wheeler, A Changing Lands Café The Globalization of the Media : Liberalization or Constraint ? : Politics and the Mass Media, Black Well, USA, 1997, P.76.

على المجتمع.

- السياسة الحكومية للإعلام التي تحاول أداء الموازنة المعقدة بين الخدمة العامة والإذاعة ومشجعة للمنافسة بين شركات الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى الامتزاج بين العولمة والاتصال الجماهيري من خلال تكنولوجيا المعلومات (الإعلام الجديد) وتوزيع هذه المعلومات، ونقلت عن طريق قمر صناعي واسع من خلال شبكات الاتصال والتي يمكنها تحويل الأشياء بطريقة مفهومة لتعبر الحدود الدولية.

[٢] دراسة (Anderson) (٤٧).

تتناول الدراسة :

- ١- استخدام محركات البحث من قبل الأكاديميين لاسترجاع المعلومات من الإنترنت لإنجاز أبحاثهم.
- ٢- التعرف على أثر استخدام الإنترنت استخداماً مفرضاً على الحياة الاجتماعية.
- ٣- مدى كفاءة الإنترنت وخصوصاً البريد الإلكتروني في الاتصال بين الأكاديميين في مجال التاريخ الطبيعي.

وتوصلت الدراسة إلى نوعية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الإنترنت تتأثر أساساً بمدى مهارة المستخدم في استخدام محركات البحث وأن الشعبية التي يحظى بها أحد محركات البحث ترجع إلى سهولة استخدامه، وتوصلت أيضاً إلى أن الإنترنت والبريد الإلكتروني كان سبباً في تحسن واضح بالجانب الأكاديمي من خلال الرسائل المتبادلة والمناقشات الأكاديمية ولاسيما بين أبناء القطر الواحد، حيث أن تلك الرسائل مع الطلاب الجامعيين من خارج القطر ارتبطت بمدى كفاءتهم في التحدث باللغة الإنجليزية، وأيضاً أن الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل الطالب له آثاره العكسية أو السلبية على الحياة الاجتماعية ويؤثر سلباً على مستواه التحصيلي الدراسي.

[٤] دراسة (Jean Harris) (٤٨).

(47) Anderson, The Use of Computer Technology by Academic to Communicate in Visible College (e-mail) Internet, Collaboration International Abstract Dissertations, Vol. 57, No.7, 1998, P.2345.

تدور هذه الدراسة حول استطلاع مفهوم طلاب المدارس العليا والمتوسطة للسلوك الانحرافي عند استخدام الإنترنت.

تهدف هذه الدراسة استكشاف مضمون السلوك المنحرف لدى مستخدمي الإنترنت وما يتلقوه من سلوكيات منحرفة من على شبكة الإنترنت ومدى تأثيرهم به. تم تطبيق تلك الدراسة على مدارس (برستف) بنسبة ٧٥% من المدارس المتوسطة و ٢٥% من المدارس العليا.

وصممت الأداة المستخدمة في الدراسة عن طريق الأستاذ "سان يلبي فون" وهذه الأداة تشمل ٦٦ سؤال تستخدم لتسجيل ردود المشاركين.

أوضحت الدراسة أن أغلبية الطلاب يفهمون أن هذه السلوكيات كونها غير منحرفة أما على النقيض فإنها سلوكيات أكثر انحرافاً.

وعند تسجيل السلوك المنحرف لطلاب المدارس المتوسطة والعليا عند استخدام الإنترنت، سجلت ارتفاعاً ملحوظاً للسلوك المنحرف للمدارس المتوسطة.

[٥] دراسة (Andrea B. Hollingshead) (٤٩).

اهتمت الدراسة بدراسة العلاقات الاجتماعية بين جماعات البحث وبين غيرهم من الناس، وتوصلت الدراسة إلى أن أنظمة الاتصال السريع تمكن المنظمات من تشكيل أعضائها منفصلين، مثال ذلك ما قامت به شركة البتر البريطانية وما قامت به من تشكيل وخلق فريق قادر على التعاون وتبادل المعرفة بسرعة وعشرات الآلاف من جماعات البحث يعتمدون على الإنترنت.

وكما أن الأمريكان تحولوا إلى دعم الجماعات إلى التغلب على الأمراض الطبيعية وعلى مشكلة الصحة من خلال استخدام الإنترنت، فكان لهذه الجماعات دور في التغلب على مرض السرطان والإيدز... الخ.

وكما ساعد الإنترنت في ربط الناس الذين لهم أهداف ومصالح مشتركة حتى

(48) Jean Harris, An Exploration of Middle and High School Students Perceptions of Deviant Behavior When Using Computer and The Internet : Dissertation 4 Abstract International, Vol. 62, No.6, December, 2001, P.2081.

(49) Andrea B. Hollingshead, Communication Technologies, the Internet and Group Research : Black Well Hand Book of Social Psychology Group Processes, Black Well, Oxford, 2003, P.557.

ولو كانوا منفصلين في الوقت وفي المكان.

سادساً: الاجراءات المنهجية

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها :-

تتمثل المشكلة البحثية للدراسة الحالية في الإجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه " ما مدى تأثير مراكز الإنترنت في حدوث التغيير الثقافي لدى المترددين على شبكة الانترنت ؟

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مجموعة من الأسباب لعل أهمها ما يلي

أولاً : الثقافة هي المحور الرئيسي التي تهدف إليه وسائل الإعلام الغربية، فالثقافة في الأصل نماذج مكتسبة، فهي متعلمة وليست مورثة، لذلك فهي تلعب دوراً مهماً في طريقة أفعال الناس وتفاعلاتهم نحو البيئة المحيطة، وبما أن الثقافة عنصر هام في الحياة اليومية لذلك استخدم الغرب أقوى وسيلة إعلامية لنقل ثقافتهم وهي الإنترنت، بما لها من تأثير قوى على البناء النفسي والاجتماعي للشباب

ثانياً : نعيش الآن فكرة القرية المعولمة والتي انتقلت عن طريق تكنولوجيا الاتصال، فوجد أن البلاد والثقافات في كل أقاليم العالم الآن تتبادل الأخبار ووجهات النظر وأشكال الأدب عن طريق وسائل الإعلام، والتي تهدف إلى وضع الاختلافات الثقافية في ثقافة عالمية واحدة

ثالثاً : تمثل شبكة الإنترنت وجهة المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد غربية، فقد ظهر نتيجة الإنترنت مصطلحات جديدة مثل إيمان الإنترنت، ومقاهي الإنترنت، والمجتمع المعلوماتي، وغيرها من التغيرات الجزئية في المجتمع الكويتي كانتشار المواد الإباحية والجريمة والإرهاب، وأيضاً مظاهر تغيير واضحة في اللغة والهوية الثقافية والزواج،

رابعاً : الأهمية المتزايدة للدراسة، ندرة الدراسات الثقافية في السنوات الأخيرة للمجتمع الكويتي، وكذلك ندرة الاهتمام بالتأثيرات الثقافية للمستحدثات التكنولوجية، ومدى توغلها في المجتمع الكويتي .

ثانياً : أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف عام يتمثل في :-

"مدى تأثير مراكز الإنترنت في حدوث التغيير الثقافي لدى الشباب من مستخدمي شبكة الإنترنت ، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الاهداف الفرعية تتمثل في :

- ١- الكشف عن الآثار الثقافية لشبكة الإنترنت على المجتمع الكويتي .
- ٢- التعرف على مظاهر التغيير الثقافي داخل المجتمع الكويتي الحادث نتيجة ظهور شبكة الإنترنت (اللغة - الهوية الثقافية - الزواج - ثقافة الاستهلاك) .
- ٣- التعرف على أهم المواقع الإلكترونية التي يتردد عليها الشباب ومدى الآثار الناتجة عنها (الإباحية - الجريمة والإرهاب) .

ثالثا : تساؤلات الدراسة :-

١. ما هي ابرز الآثار الثقافية والاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب بالمجتمع الكويتي؟
٢. ماهي مظاهر التغيير الثقافي لدى الشباب في المجتمع الكويتي الحادث نتيجة ظهور شبكة الإنترنت (اللغة - الهوية الثقافية - الزواج - ثقافة الاستهلاك)؟
٣. ما هي أهم المواقع الإلكترونية التي يتردد عليها الشباب؟
٤. ما هي الآثار الناتجة عن تعامل الشباب مع شبكة النت؟
٥. ما هو تأثير التردد على العلاقات الاجتماعية (الأسرية- الأقارب والجيران- الأصدقاء) بالأفراد المحيطة بهم؟

رابعا : المنهج المستخدم في الدراسة :-

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لملاءمة هذا المنهج

لاهداف البحث

أداة جمع البيانات :-

استخدم الباحث اداة الاستبيان في جمع البيانات الخاصة بالدراسة وقد خضع

الاستبيان للاختبار القبلي والبعدي

- التأكد من صدق الاستمارة وثباتها:

أ- الصدق Validity

قام الباحث بإجراء الصدق على استمارة الاستبيان، بإجراء الصدق الظاهري على الاستمارة وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين للتعرف على مدى صلاحية الاستمارة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة ولقد تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغة وحذف وإضافة البعض الآخر في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

ب- الثبات Reliability

يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس، أو إمكانية الاعتماد عليها، وتكرار استخدامها في القياس، أو بمعنى آخر حصول الباحث على نفس النتائج إذا استخدمت أداة القياس أكثر من مرة.^(٥٠)

ولحساب ثبات استمارة الاستبيان قام الباحث بتطبيقها على عينة مكونة من عشرة مفردات من مجتمع البحث تم اختيارهم بصورة عشوائية، وقد أعيد التطبيق بعد ذلك على نفس المفردات السابقة من المبحوثين، وذلك بفارق خمسة عشر يوماً، وقد جاءت نتائج المقارنة متقاربة إلى حد بعيد، الأمر الذي أدى إلى الاطمئنان على كفاءة استخدام الاستمارة في قياس ما صممت من أجل قياسه.

خامساً : مجالات الدراسة :-

[أ] المجال الجغرافي :- تم إجراء الدراسة بجامعة الكويت

[ب] المجال الزمني :- اجريت الدراسة الميدانية في الفترة خلال شهري مارس وابريل ٢٠١٢

[ج] المجال البشري تم التطبيق على شريحة من الشباب في جامعة الكويت في الفئات

العمرية من سن ١٧ فما فوق حتى سن ٣٠

ج عينة الدراسة : تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت من الذكور والاناث من كليات مختلفة ، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية
نتائج الدراسة :

البيانات الاساسية

(٥٠) محمد الجوهري. طرق البحث الاجتماعي. القاهرة، دار الكتب للتوزيع، ١٩٨٢. ص ٧٣.

١: كشفت البيانات الميدانية جدول [١] وفق متغير السن

أ: أن أكثر الفئات العمرية تردداً على مراكز الإنترنت الفئة العمرية من (٢٠-٢٥) وهى فئة الشباب التي تعتبر بمثابة عماد المجتمع والأخطر من ذلك من سمات هذه الفئة أنها تميل إلى التجديد والتغيير، فحدوث التغيير فيها بمثابة حدوث تغيير في المجتمع ككل.

ب: كما أن السن من (أقل من ٢٠) تصل إلى ٢٤.٧% وهذه الفئة فى مرحلة المراهقة، مرحلة بناء الشخصية ومرحلة القلق والتوتر و التخبط وعدم الانضباط واهتراز الشخصية وعدم ثبوتها وأيضاً احتمال حدوث التغيير كبير.

ج: كما أن نسبة السن من (٢٥-٣٠ عام) تصل إلى ٣٢% من العينة والتي تقع هذه الفترة ما بين المراهقة والشباب ومرحلة الرجولة

٢: توزيع عينة البحث وفق معدلات استخدام شبكة النت

يتضح من بيانات جدول رقم (٢) أن نسبة التعامل مع شبكة النت بانتظام يوميا بنسبة ٨٠% من العينة، أما بالنسبة الباقية فقد اجابت بانها تتعامل مع شبكة النت احيانا وكانت نسبتهم % من العينة، أما من يترددون نادراً تصل إلى ٠% من العينة، وهذا يعنى ان التعامل مع شبكة النت صار مكونا من مكونات الحياة الاجتماعية للشباب ،فاذا كانت نسبة ٨٠% تتعامل مع الشبكة يوميا مع النت ونسبة ٢٠% تتعامل احيانا ونسبة ٠% لا تتعامل مع اشبكة فان التعامل مع النت صار مسلكا يمثل نشاط اجتماعى منتصف بالديمومة ،ومن ثم فان تأثير التعامل مع النت لا بد وان تكون له اثاره الاجتماعية والثقافية التي رصدت الدراسة جوانب منها

٣: توزيع العينة حسب عدد ساعات التعامل مع شبكة النت

يتضح من بيانات جدول رقم (٣) ان عينة الدراسة تمضى ساعات مع التعامل مع شبكة النت وقد تفاوتت هذه الساعات ما بين اقل من ساعة يوميا الى اكثر من ثلاث ساعات يوميا وقد تبين ان غالبية عينة البحث تمضى اكثر ثلاث ساعات يوميا فى التعامل مع شبكة النت ونشير البيانات الميدانية الى ان نسبة ١٠% تمضى يوميا اقل من ساعة ،ونسبة ٢٤% تمضى ما بين ساعة واقل من ثلاث ساعات ،ونسبة ٦٦% تمضى اكثر من ثلاث ساعات ،و نشير الى ان غالبية العينة تمضى يوميا اكثر من ثلاث ساعات وهى تتعامل مع النت ،والامر الذى يجعل من التعامل مع شبكة النت عاملا من اهم عوامل التأثير على الشباب

٤: توزيع العينة حسب المواقع المفضلة لديهم يتبين من بيانات الجدول رقم (٤)

تعددت المواقع المفضلة لدى الشباب على شبكة النت وقد تمثلت المواقع التى يتردد عليها الشباب فيما يلى مواقع دينية مواقع ثقافية مواقع فنية مواقع اباحية مواقع علمية مواقع رياضية

مواقع دردشة ومحادثة وقد تباينت معدلات التعامل مع هذه المواقع، حيث اجابت نسبة ٢٤ % انها تتعامل مع المواقع الدينية، اجابت نسبة ٢٧ % انها تتعامل مع المواقع ثقافية، واجابت نسبة ٣٨ % انها تتعامل مع المواقع الفنية، اجابت نسبة ١٤ % انها تتعامل مع المواقع الاباحية، اجابت نسبة ٣٥ % انها تتعامل مع المواقع العلمية، اجابت نسبة ٦٧ % انها تتعامل مع المواقع الرياضية

اجابت نسبة ٧٣ % انها تتعامل مع المواقع الدردشة، ونلاحظ هنا ان اعلى المواقع التي يتردد عليها المبحوثون هي مواقع الدردشة والمحادثات وكانت نسبتهم ٧٣% يليها المواقع الرياضية ثم المواقع العلمية وتأتي المواقع الفنية في الترتيب الرابع وفي الترتيب الخامس تأتي المواقع الثقافية ثم المواقع الدينية واخيرا المواقع الاباحية

عندئذ فان شبكة النت صارت مصدرا للعلاقات الاجتماعية والثقافة والفن والرياضة وعالم متكامل من التواصل وخلق علاقات اجتماعية مع الاخرين، وان كانت معدلات التردد على المواقع الجنسية احتلت اقل المعدلات، فان هذه النسبة رغم كونها اقل النسب الا ان اعلان الشاب بانه يتردد على هذه المواقع يكشف عن امرين الاول هو مصداقية البحث، والامر الثاني ان الذين اجابو بذلك بغض النظر عن حكمنا القيمي عليهم، لكنهم كانوا قادرين على اعلان موقفهم دون تردد، وهذا ما صار يميز شباب الكويت، ولا نتوقف كثيرا عند هذه النقطة ولكن ما يهمنا ان المواقع المختلفة على شبكة النت كانت مصدر جذب للشباب وتعددت الاجابات. ومن ثم فان عدد الاستجابات في الجدول يزيد عن عدد عينة البحث

٥: توزيع العينة حسب استخدامهم للإنترنت تشير بيانات الجدول رقم (٥)

تحدد نوع النشاط على هذه المواقع وقد تمثل هذا النشاط في

- الحوار المباشر مع الأصدقاء، الإطلاع على الموضة والأزياء، البحث العلمي

- نسخ الأغاني والأفلام، قراءة الجرائد والمجلات

- كما كشفت الدراسة أن أكبر نسبة من العينة التي تستخدم الإنترنت فان استخدامها يكون للحوار المباشر مع الأصدقاء وعمل الشات مع الآخرين من الثقافات المختلفة وإرسال الرسائل الإلكترونية وعدددهم (٧٦) بنسبة ٥٠.٧%، وآخرون يستخدمونه في البحث العلمي وعدددهم (٤٠) بنسبة ٢٦.٧%، وآخرون يستخدمونه في قراءة الجرائد والمجلات وعدددهم (٣٣) بنسبة ٢٢% من العينة، ونسبة أخرى تستخدم الإنترنت للمعرفة أو الإطلاع على الموضة والأزياء وعدددهم (٢٠) بنسبة ١٣.٣%، ونسبة تستخدمه لنسخ الأغاني والأفلام وعدددهم (٢١) بنسبة ١٤% من العينة.

ثانيا : مظاهر التغير الثقافي :-

ا:التغير فى اللغة :-

تبين بيانات جدول رقم (٦) الذى يبين توزيع العينة حسب اللغة الأساسية للتعامل على شبكة الإنترنت فى اول تأثير مباشر للتعامل مع شبكة النت فى المجال الثقافى والمتمثل فى اللغات التى يستخدمها المبحوثين على شبكة النت فقد كانت اللغات متمثلة فيما يلى: اللغة الانجليزية، اللغة العربية، اللغة الالمانية، اللغة الفرنسية، وتكشف البيانات الميدانية عن ان اللغة الانجليزية جاءت فى الترتيب الاول تليها اللغة العربية ثم اللغة الفرنسية واخيرا اللغة الالمانية وقد احتلت اللغة الانجليزية نسبة ٧٤% واللغة العربية ١٥% والفرنسية بنسبة ٧,٥% ثم الالمانية بنسبة ٤,٥%

وهذه النتائج تأتى متاغمة مع ما تمثله اللغات المذكورة من انتشار على المستوى العالمى

حيث تاتى اللغة الانجليزية فى المرتبة الاولى

ب:التغير فى معايير الزواج :-

تكشف بيانات جدول رقم (٧) الذى يبين توزيع العينة حسب اسباب تكوينها للعلاقات مع الآخرين لقد أرجع المترددون أسباب تكوين العلاقات مع الآخرين إلى أن السبب الرئيسى فى تكوينها سهولة التعرف على الأصدقاء على شبكة الإنترنت بنسبة ٥٢.٩% وبعدهم (٧٢)، ونسبة أخرى ٣٠.١% وبعدهم (٤١) للتعرف على أصدقاء خارج حدود الوطن باختلاف أجناسهم ولغاتهم، ونسبة أخرى ١٦.٩% وبعدهم (٢٣) لاكتساب معلومات عن شعوب أخرى وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وهناك نسبة أخرى تكون علاقات مع الآخرين للتسلية أو التعرف على شخصيات أجنبية أو لمسايرة التطور، وهذه العلاقات الاجتماعية ليست علاقات اجتماعية أولية مبنية على المباشرة والصدق والمواجهة.

٨: ارتباط المتعاملين مع النت بعلاقات اجتماعية بأشخاص غير كويتيين :

بالنظر الى البيانات الواردة فى جدول رقم (٨) والذى يبين توزيع العينة حسب جنسية الاشخاص الذى ارتبطوا معهم بعلاقات من خلال شبكة النت

ا:كشفت الدراسة عن تكوين الذكور لعلاقات اجتماعية أو جنسية من خلال الإنترنت بصورة أكبر من الإناث.

ب: كما أن معظم الذين كونوا معهم علاقات هم شخصيات من غير الكويتيين سواء عرب أو أجانب، ولا يوجد اختلاف بين المبحوثين الذكور والإناث في ذلك الأمر، وكنتا النوعين يفضلون الأصدقاء غير الكويتيين، وهذا دليل على أن المترددين يفضلون علاقات مع الآخرين من الجنس الآخر.

ج: من البيانات نجد أن نسبة ٨٠% من العينة يكونوا علاقات مع أصدقاء من ثقافات مختلفة سواء كانوا ذكور أو إناث بعاداتهم وتقاليدهم وأديانهم المختلفة عن ثقافتنا وعاداتنا وديننا الإسلامي، والأخطر من ذلك أن الشباب في هذه الفترة مهزوز الشخصية وغير متمكناً دينياً والأسرة بعيدة عن رقابة هؤلاء المترددين وأصحاب مراكز الإنترنت كل همهم ترويج السلع التي لديهم لكسب المال.

٩: تأثير استخدام النت على التفكير في اختيار شريك الحياة عن طريق النت

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٩):-

أ: أن هناك نوعاً جديداً من أنواع الزواج وهو الزواج عبر شبكة الإنترنت عن طريق مواقع الشات والمحادثات والمواقع الجنسية، وهناك مواقع خاصة بالزواج، فتوصلت الدراسة أن نسبة ٦٦.٤% وعدهم (٩٩) من العينة لم يفكروا في الزواج أو اختيار شريك من على الإنترنت، في حين أن النسبة الباقية من العينة ٣٣.٦% وعدهم (٥١) فكروا تفكير فعلى في الزواج واختيار شريك الحياة من على الإنترنت.

ب: كما أن هناك علاقة وثيقة قوية بين نسبة الذكور ونسبة اختيار شريك الحياة من الإنترنت، فلاحظت الباحثة أن أكثر من يقبل على العلاقات الاجتماعية واختيار شريك الحياة من مواقع الشات هم الذكور.

ج: كما أوضحت الدراسة الميدانية رأى العينة التي فكرت في اختيار شريك الحياة هل وجدوا من ينطبق عليهم مواصفات شريك الحياة كما يريدوا أو كما نكروا، فنجد نسبة ٣١.٣% وعدهم (١٦) وجدوا مواصفات شريك الحياة كما يريدوا، وهذه نسبة كبيرة جداً بالنسبة لمستوى الثقافة والعادات والتقاليد في المجتمع الكويتي، ونسبة ١٩.٦% وعدهم (١٠) لم يجدوا مواصفات شريك الحياة عبر الإنترنت، ونسبة ٤٩.١% وعدهم (٣١) ليست كل المواصفات، وهذا يؤكد رأى العينة عن شيوع الكذب وتصوير صفات غير صحيحة عن الشخصية عبر الإنترنت، لذلك لم يجدوا المواصفات المطلوبة أو لم يجدوا كل المواصفات فتظهر الصفات الحقيقية بعد التعامل وتكوين العلاقات بينهم.

د: كما أثبتت الدراسة الميدانية تأثر العينة التي فكرت في الزواج عبر الإنترنت، فنجد نسبة

٣٠% وعدهم (٤٥) غير الإنترنت فكرتهم عن الزواج وأنهم اكتسبوا أشياء جديدة عن ثقافة الزواج، فكان لديهم فكرة معينة عن الزواج فحدث لها تغيير، في حين أن نسبة ٧٠% وعدهم (١٠٥) لم يغير الإنترنت فكرتهم عن الزواج ولم يؤثر عليهم ولكنهم فكروا في اختيار شريك الحياة من الإنترنت كوسيلة من ضمن وسائل اختيار شريك الحياة أو كنوع من أنواع الزواج كزواج الأقارب والصالونات وغيرهم.

ه: كما أن الدراسة الحالية توصلت إلى أن نسبة الذكور المؤيدين لفكرة الزواج أكبر من نسبة الإناث المؤيدين لفكرة الزواج عن طريق التعرف من خلال النت ، وهذا يعني أن الذكور أو الشباب بصفة عامة هم أكثر تمرداً على ضوابط الزواج وتقاليد،

١٠: اتجاهات العينة حسب آراءهم في الزواج من الأجانب

يتضح لنا من البيانات الواردة في الجدول رقم (١٠) رأى العينة في الزواج من الأجانب، حيث أن نسبة ٢٦.٧% وعدهم (٤٠) تعادل ثلث العينة بالتقريب يوافقون على الزواج من الأجانب ويبحثون عن ذلك وهذا يتفق مع البيانات السابقة عن جنسية معارفهم، حيث وجد أن ١٢.٤% تعرفوا على أشخاص أجانب وباقي النسبة يوافقون على الزواج من الأجانب ولكنهم لم يتعرفوا بعد، وهناك نسبة كبيرة لا توافق على زواج الأجانب تصل إلى ٧٣% وعدهم (١١٠)،

ومن المعروف أن الإنترنت وسيلة تساعد على التعرف على ثقافات مختلفة وهذه الثقافات على رأسها الثقافة الأمريكية.

- وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حلمى خضر)^(٥١) حيث توصلت إلى أن الإنترنت أتاح فرصة الإطلاع على عادات وتقاليد وثقافات مجتمعات كثيرة وشعوب مختلفة مما أتاح لهم من معلومات ومعارف عن حياة الشعوب وعاداتهم وأنماط حياتهم المختلفة، كما أكدت الدراسة أن الإنترنت أتاح فرصة التعرف على شباب وشابات مختلفين ثقافياً واجتماعياً وسياسياً عن مجتمعنا والمجتمع العربى، وهذا دليل على أن هناك تأثيراً بالثقافات الأخرى وانماجهم في علاقات مع الآخرين، ولم تعد شبكة الإنترنت وسيلة اتصال حديثة تعمل على مجرد اختراق الحدود الجغرافية بين المجتمعات فحسب، بل اختراق الحواجز الثقافية والسياسية والاجتماعية بينهم، وأيضاً يمكن اعتبارها وسيلة تفاعل اجتماعى وثقافى عن بعد بين الشباب العربى.

١١: رؤية الباحثين لامكانية الاستغناء عن الإنترنت

(٥١) حلمى خضر، مرجع سابق.

تشير بيانات جدول رقم (١١) أن نسبة ٩٧% و عددهم (١٤٥) من العينة لا يستطيعون الاستغناء عن التعامل مع مراكز الإنترنت مما أصبح عادة يومياً لا يمكن تركها، فيؤدي ذلك إلى نوع من الإمان وهو ما عرف بأنه نوع من الاستخدام المستمر للإنترنت لفترات طويلة، فبعض الأفراد يقضون حوالي ٤٠ ساعة أسبوعياً. وهناك نسبة أخرى تستطيع الاستغناء عن الإنترنت لأنه بالنسبة لهم وسيلة للتسلية أو الترفيه فقط ولم يصل إلى حد الإمان.

ويتضح لنا من هذه البيانات أن عناصر الإمان موجودة وهي :-

١- التعود على التعامل معلى مراكز الإنترنت يومياً وعدم الاستغناء عنها.

٢- استخدام الإنترنت لساعات طويلة وحرمانه من الراحة.

٣- مرور عدة سنوات على استخدام الإنترنت.

٤- انشغال دائم وتفكير مستمر فى عالم الإنترنت.

١٢: توزيع العينة حسب درجة التعامل م المواقع العربية

تشير بيانات جدول رقم (١٣) أن أعلى نسبة تردد على المواقع العربية سجلتها العينة وهي ٣٦.٧% و عددهم (٥٥) يترددون مرة فى الأسبوع.

هناك نسبة أخرى تصل إلى ٢٦% و عددهم (٣٩) يترددون على المواقع العربية كل شهر.

وهناك نسبة تتردد كل يوم و عددهم (٣٣) وبنسبة ٢٢%. وبنسبة أخرى من العينة لا تتردد نهائياً على المواقع العربية. وترجع العينة أسباب قلة الدخول على المواقع العربية إلى قلة المواقع أو عدم جاذبيتها أو عدم وجود موضوعات تفيد، فوجد نسبة ٤٨.٤% و عددهم (٥٩)، ونسبة ٣٦.١% و عددهم (٤٤) لا يترددون لعدم جاذبية المواقع العربية لهم، ونسبة ١٥.٦% و عددهم (١٩) لا يترددون لأنها تتناول موضوعات لا تفيدهم.

١٣: التعامل مع المواقع الأجنبية

تبين بيانات جدول رقم (١٢) نتيجة التعامل باللغة الإنجليزية وكثرة التعامل معها على المواقع الأجنبية وتسجيل آراء المترددين لتأثير تلك المواقع على إتقانهم للغة الإنجليزية وأسلوب التفكير واتجاهاتهم نحو التقاليد والثقافة العربية وتصوراتهم نحو المستقبل العربى، أن بالنسبة لإتقانهم اللغة الإنجليزية أن نسبة ١٨.٧% و عددهم (١١٢) أن تأثير هذه المواقع للأحسن، ونسبة ١% و عددهم (٦) يروا التأثير للأسوأ، ونسبة ٥.٣% و عددهم (٣٢) يروا أن هذه المواقع ليس لها تأثير على لغتهم. وبالنسبة لأسلوب التفكير فترى نسبة ١٠.٨% و عددهم (٦٥) أن تأثير كثرة التعامل معلى المواقع الأجنبية للأحسن، ونسبة ٤.٧% و عددهم (٢٨) يروا أن التغيير للأسوأ وأصبح تفكيرهم

متطرف لا ينتمى للغة العربية أو اللغة الإنجليزية، ونسبة ٩.٥% وعندهم (٥٧) يروا أن هذه المواقع ليس لها تأثير على أسلوب تفكيرهم.

- وبالنسبة لاتجاهاتهم نحو التقاليد والثقافة العربية، فترى نسبة ٤.٨% وعندهم (٢٩) تأثرت اتجاهاتهم للأحسن نحو الثقافة العربية وأنهم فهموا المؤامرات والمكايد المدبرة التي قامت ومازالت ضد الثقافة العربية، ونسبة أخرى ٥.٨% وعندهم (٣٥) أثار الإنترنت على اتجاهاتهم نحو الثقافة العربية للأسوأ، فتشتت تفكيرهم وانتموا إلى ثقافة لا تنتمى للثقافة العربية بحال من الأحوال، فأثرت المواقع الأجنبية على تمسكهم بالتقاليد والعادات العربية، ونسبة ١٤.٣% وعندهم (٨٦) لم تؤثر المواقع الأجنبية على اتجاهاتهم نحو التقاليد والثقافة العربية بشكل سيئ أو بشكل حسن.

- وبالنسبة لتصوراتهم نحو المستقبل العربي فقد تأثرت نسبة ٥.٥% وعندهم (٣٣) للأحسن، فقد فهموا وضع الثقافة العربية بالنسبة للثقافات الأخرى، وفهموا أصالة الثقافة العربية، وتمنوا لها مستقبل باهر، ونسبة أخرى فقدوا الأحلام والآمال للمستقبل العربي بشكل سيئ وأن الحال لا يتغير للأحسن أبداً بنسبة ٨.٣% وعندهم (٥٠)، ونسبة أخرى ١١.٢% وعندهم (٦٧) لم تتأثر تصوراتهم نحو المستقبل العربي بحال من الأحوال.

- نلاحظ من البيانات السابقة أن النسبة الأكبر من العينة تأثروا بترددهم على المواقع الأجنبية سواء كان هذا التأثير للأحسن أو للأسوأ بنسبة ٦٠.٧% من العينة، ونسبة ٤٠.٣% لم يتأثروا بأى شكل من الأشكال.

١٣: التغيير في ثقافة الاستهلاك :-

تشير البيانات الميدانية الى ان المترددين على شبكة الانترنت يتسوقون من خلال شبكة النت حسب ، فنجد نسبة ٢٣.٣% وعندهم (٣٥) من عينة المترددين فكروا فى التسوق عبر الإنترنت، فمنهم عينة بسيطة جداً اشتروا من الإنترنت أو على الأقل تعرفوا على مواصفات بعض المعروض على الإنترنت وتعرفوا على أسعار كثيرة للبضائع مثل أجهزة الكمبيوتر والملابس والأقمشة الجديدة والأثاث والموبايلات وعروضها المختلفة، وظهرت ثقافات مختلفة مثل ثقافة الجينز وثقافة التيك أواي وثقافة الكوكاكولا.

- والنسبة الأكبر لم تفكر فى التسوق عبر الإنترنت بنسبة ٧٦.٧% وعندهم (١١٥).

- وكشفت الدراسة الميدانية عن أسباب تسوق هذه العينة عبر الإنترنت، فترى نسبة ٤٨.٦% وعندهم (١٧) فكروا فى التسوق عبر الإنترنت كروشة شباب، ونسبة ٣٧.١% وعندهم (١٣) تسوق عبر الإنترنت ل شراء أحدث موضة لأن الإنترنت يعرض

أحدث الموضوعات والأزياء العالمية الحديثة، ونسبة ١٤.٣% وعدهم (٥) تسوقوا عبر الإنترنت كمظهر اجتماعي.

كشفت الدراسة الميدانية عن أن كثرة التعامل مع الإنترنت أدى إلى ظاهرة الإهمال وأي ظاهرة لها مميزات ولها أضرار، فأقرت عينة المترددين على إلحاقهم بأضرار نتيجة التعامل مع الإنترنت، فنسبة ١٩.٣% وعدهم (٢٩)، ونسبة ٨٠.٧% وعدهم (١٢١) لم يقرؤا بحوث أي أضرار نتيجة هذا التردد.

- وافاد المبحوثون بان كثرة استخدام النت تؤدي الى بعض الأمراض الجسدية مثل الإرهاق والكسل المستمر وآلام العين والظهر والصداع المستمر.

- بعض الأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب المستمر والعصبية الشديدة.

- بعض الأمراض الاجتماعية مثل انهيار العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والأقارب والجيران وأيضاً التأخر الدراسي.

١٤: اتجاهات عينة البحث حسب رأيهم في تأثير الإنترنت

حاول الباحث في هذا الجزء توضيح أهم الآثار الثقافية والاجتماعية لشبكة الإنترنت على المجتمع من خلال توجيه عدد من الأسئلة لأفراد العينة تتعلق بتأثير الإنترنت على حياتهم الاجتماعية والثقافية. وقد كشفت بيانات الدراسة كما يبين جدول رقم (١٤) :

- بالنسبة للعلاقات الأسرية للمترددين فقد تأثرت نسبة ٦% وعدهم (٤٥) بشكل إيجابي وذلك من خلال أن شبكة الإنترنت سهلت الشات والردشة مع الأفراد الغائبين عن الأسرة وقوت العلاقات بينهم، فمكنت الأسرة من التجمع في أي وقت، ونسبة ٦.٥% وعدهم (٤٩) أثر الإنترنت عليهم بشكل سيئ أو سلبي، فقد مزق العلاقات بينهم وبين أسرهم وذلك نتيجة تواجدهم باستمرار في مراكز الإنترنت أو على النت في البيت، ونسبة ٧.٥% وعدهم (٥٧) لم يؤثر الإنترنت على علاقاتهم الأسرية إيجابياً أو سلبياً.

- وبالنسبة للعلاقات مع الأقارب والجيران فقد أثر الإنترنت على نسبة ٤.٣% وعدهم (٣٢) بشكل إيجابي وذلك من خلال أن شبكة الإنترنت أتاحت الفرصة لعمل الشات والردشة مع الأقارب أو الجيران دون حساب للمسافة بينهم، ونسبة ٧.٣% وعدهم (٥٥) تأثروا بشكل سلبي لأن كثرة التعامل معلى مراكز الإنترنت قلل علاقاتهم مع الأقارب والجيران، ونسبة ٨.٤% وعدهم (٦٣) لم يؤثر عليهم الإنترنت لأنهم نظموا أوقاتهم فوقت للإنترنت ووقت لزيارات الأقارب والجيران.

- وبالنسبة لعلاقات مع الأصدقاء فقد أثر الإنترنت بشكل إيجابي على نسبة ٩.٧% وعدددهم (٧٣) وذلك لأنهم يترددون على مراكز بصحبة أصدقائهم، ونسبة ٧.٣% وعدددهم (٥٥) أثر الإنترنت عليهم بشكل سلبي وهم بالتقريب العينة التي تتردد بمفردها على مراكز الإنترنت، حيث سبق وأن دلت البيانات أن نسبة ٤٨% من العينة وعدددهم (٧٣) يترددون بمفردهم على مراكز الإنترنت، ونسبة ٥.٢% وعدددهم (٣٩) لم يؤثر الإنترنت على علاقاتهم بالأصدقاء بشكل إيجابي أو سلبي.

- وبالنسبة لاختيارك لملابسك فقد أثر الإنترنت بشكل إيجابي على نسبة ٧.٥% وعدددهم (٦٥) فقد عرفوا أزياء حديثة وأنماط جديدة للبس وتعرفوا على أحدث الموضوعات فى أوقاتها وألوان اللبس وشكلها والمكياج الذى يليق بها والعطور أيضاً، ونسبة ٤.١% وعدددهم (٣١) أثر الإنترنت عليهم بشكل سلبي فى اختيارهم للملابس وذلك لأنهم يقلدوا أزياء لا تتناسب مع مجتمعهم، ونسبة ٨.٤% وعدددهم (٦٣) لم يؤثر عليهم الإنترنت فى اختيارهم للملابس فمنهم من لا يهتم بالتسوق عبر الإنترنت أو إعلانات الأزياء، ومنهم من يهتم ولكن لا يأخذ منها إلا ما يناسبهم فقط.

- وبالنسبة لنوع الوجبات فنلاحظ أن الفترة الأخيرة ظهرت أنواع كثيرة للوجبات السريعة مثل التيك أواى وماكونية وغيرهم، لذلك نجد أن نسبة ٤.٣% وعدددهم (٣٢) أن الإنترنت غير نظام أكلهم للأحسن وتعرفوا على أكلات ووجبات سريعة، ونسبة ٤.١% وعدددهم (٣١) أثر عليهم الإنترنت فى نظام أكلهم بشكل سيئ فأصبحوا يرفضوا الأكلات العادية الالكوبينية ويميلون إلى الأكلات التيك أواى وغيرها، ونسبة ١١.٦% وعدددهم (٨٧) لم يؤثر عليهم الإنترنت على نوع وجباتهم بأى شكل.

- بذلك نجد أن نسبة ٣١.٧% أثر عليهم الإنترنت بشكل إيجابي، ونسبة ٢٧.٢% أثر عليهم الإنترنت بشكل سيئ أو سلبي، ونسبة ٤١.١% لم يؤثر الإنترنت على علاقاتهم الأسرية ومع الأقارب والجيران وعلاقاتهم مع الأصدقاء ولم يؤثر أيضاً على اختيارهم للملابس ونوع الوجبات.

- فتشير النتائج السابقة إلى أن شبكة الإنترنت تؤدي إلى التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية الأولية بصفة عامة وعزلة الباحثين عن المحيط الاجتماعى.

- وهذه النتائج تتقارب مع ما توصلت إليه دراسة (أميرة صابر)^(٥٢). عن العولمة والإنترنت فى أنه قد تأثرت العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء بصورة متوسطة.

(٥٢) أميرة صابر، مرجع سابق.

- وأيضاً توصلت دراسة (مدوح صابر)^(٥٣). إلى أن الأفراد الذين يتسمون بإيمان الإنترنت يتميزون بالأعراض الاكتئابية وانخفاض المهارات الاجتماعية لديهم وتصبح غير كاملة ويعانون من القلق وآخرون من ضعف الثقة بالنفس وأن هؤلاء جميعاً يواجهون مشاكل كبيرة في العلاقات الاجتماعية والمهنية.

١٥ تأثير الإنترنت على بعض القيم ما يلي من نتائج

- بالنسبة لتأثير الإنترنت على اللغة واستخدام الألفاظ الجديدة، فوجد أن نسبة ٦٠,٦٦% وعندهم (٩١) يروا أن لغتهم واستخدامهم للألفاظ الجديدة تأثرت بدرجة عالية من ترددهم على الإنترنت، ونسبة ١٥% وعندهم (٢٢) تأثرت لغتهم واستخدام الألفاظ الجديدة بدرجة منخفضة، ونسبة ٢٤,٧% وعندهم (٣٧) لم تتأثر لغتهم واستخدامهم للألفاظ الجديدة، فنلاحظ أن النسبة الأكبر تأثرت لغتهم واستخدامهم للألفاظ بدرجة عالية وغير ذلك سواء كان التأثير بدرجة عالية أو منخفضة، فوجد أن نسبة ١٢,٥% من العينة تأثرت لغتهم واستخدامهم، وهذا يؤكد النتائج السابقة عن حدوث تغير في أسلوب الكلام وإتقان اللغة الإنجليزية التي هي لغة الشبكة وإهمال اللغة العربية، وأيضاً أن نسبة ٥٧,٣% وعندهم (٨٦) استخدموا الألفاظ الجديدة في تعاملهم مع الآخرين.

- وهذا يتفق مع دراسة (سنا بدوى سيد)^(٥٤). عن التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي، حيث توصلت الدراسة إلى حدوث تغير ثقافي في اللغة وأسلوب الكلام لأفراد المجتمع وأيضاً انتماءهم الثقافي نتيجة المستحدثات التكنولوجية الجديدة.

- وبالنسبة للهوية والانتماء الثقافي نجد أن نسبة ٤٠,٦% وعندهم (٤١) أثر الإنترنت على هويتهم وانتماءهم الثقافي بدرجة عالية وذلك عن طريق الأفكار الواردة على شبكة الإنترنت من الثقافة الأمريكية الغربية، ونسبة ٤١% وعندهم (٦٧) لم يؤثر الإنترنت على هويتهم وانتماءهم الثقافي نهائياً ولم تؤثر عليهم الثقافة الأمريكية.

- كما أثبتت الدراسة أن شبكة الإنترنت بها عيوب ومميزات، كما نجد مواقع علمية ودينية وأخبار وغيرها، نجد أيضاً المواقع المشبوهة أو الجنسية التي تفسد الشباب وتؤدي إلى انهيار القيم والتقاليد الدينية، وأيضاً مواقع متخصصة للزواج واختيار شريك الحياة لانهيار العادات والتقاليد القديمة للزواج وتبنى الأفكار الحديثة التي لا تنتمي لنا بأى شكل، فوجد أن نسبة ٥,٦% وعندهم (٥٠) غير الإنترنت فكرتهم عن الزواج بدرجة عالية، وهي

(٥٣) مدوح صابر، مرجع سابق.

(٥٤) سنا بدوى سيد، مرجع سابق.

نفس النسبة التي فكرت في اختيار شريك الحياة عبر الإنترنت، ونسبة ٣.٦% وعندهم (٣٢) أثر الإنترنت على فكرتهم عن الزواج بدرجة منخفضة فإنهم عرفوا دون محاولة، ونسبة ٧.٦% وعندهم (٦٨) لم يؤثر الإنترنت عن فكرتهم عن الزواج وهي تقارب النسبة التي رفضت الزواج عبر الإنترنت، ولم تقتصر هذه المواقع على الزواج فقط، فوجد نسبة ٥.٣% وعندهم (٤٨) أن الإنترنت غير فكرتهم عن الحياة الجنسية والحياة الزوجية بمشاهدة الأفلام وتكوين علاقات جنسية مع الآخرين على شبكة الإنترنت.

- وتؤكد هذه النتائج دراسة (مشعل المقدامي)^(٥٥). حيث توصلت الدراسة أن زوار صفحات الدعاية الإباحية في الإنترنت في تزايد مستمر، فزوار أحد الصفحات الإباحية في الإنترنت ٢١٠٠٣٤ زائد في اليوم الواحد، وهناك أكثر من مائة صفحة تستقبل أكثر من ٢٠٠٠٠ زائر يوميا.

- وأيضاً تؤكد دراسة (بسيوني بسيوني)^(٥٦). على احتواء الإنترنت على كثير من المواد الإباحية التي لا تتوافق مع قيم المجتمع الإسلامي.

- ونسبة ٤.٦% وعندهم (٤١) أثر الإنترنت على حياتهم الزوجية والجنسية، ونسبة ٦.٨% وعندهم (٦١) لم يؤثر الإنترنت نهائياً على الجنس "الغريزة" وأنهم لا يترددون على هذه المواقع.

- وبالنسبة لتأثير الإنترنت على نمط الأكل ونمط اللبس، فوجد أن نسبة ٣.٤% وعندهم (٣١) تأثروا بدرجة عالية في نمط الأكل، ونسبة ٤% وعندهم (٣٦) تأثروا بدرجة عالية في نمط اللبس.

- فنلاحظ أن نسبة ٣٣% من العينة أثر الإنترنت بدرجة عالية على لغتهم واستخدامهم للألفاظ الجديدة وهوياتهم وانتماءهم الثقافي وفكرتهم عن الزواج والجنس والغريزة ونمط الأكل واللبس، ونسبة ٢٤.١% بدرجة منخفضة، ونسبة ٤٢.٩% لم يؤثر الإنترنت عليهم.

١٥: إيجابيات وسلبيات الإنترنت :-

(٥٥) مشعل بن عبد الله القدامي، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت : المواقع وأثرها على الفرد والمجتمع،

من موقع www.minshawicom.2004

(٥٦) بسيوني بسيوني، مرجع سابق.

كما أثبتت الدراسة أن شبكة الإنترنت لها عيوب ومميزات فهناك مواقع علمية ودينية وأخبار، وهناك أيضاً مواقع إباحية، لذلك حاول الباحث رصد سلبيات وإيجابيات الإنترنت من وجهة نظر العينة. وتشير البيانات الواردة في جدول رقم (١٥)

نتيجة التعامل مع الإنترنت وتعرض المترددين للثقافات المختلفة فأدت هذه الثقافات إلى تغير نظرتهم للعالم إما تغيراً سلبياً أو تغيراً إيجابياً، فنجد نسبة ٣٣.١% وعددهم (٥٧) تعرفوا على أنماط الحياة الغربية من خلال التعامل معلى شبكة الإنترنت، ونسبة ١٩.٨% وعددهم (٣٤) أثر الإنترنت على نظرتهم للعالم وأدى إلى انبهارهم بالثقافة الأجنبية والانبهار أول خطوات التغير والتقليد لهذه الثقافة، ونسبة ٣٢% وعددهم (٥٥) تعرفوا من خلال الإنترنت على ما يدور في العالم من أحداث، ونسبة أخرى ١٥.١% وعددهم (٢٦) تعرفوا على مدى تقدم الدول الأخرى ووضع دولتهم بالنسبة للدول الأخرى.

١٦: إيجابيات التعامل مع شبكة الإنترنت :

- اهتمت الدراسة الميدانية برؤية المترددين لإيجابيات الإنترنت، فنجد أن نسبة ٣٩.٩% وعددهم (٦٣) من إيجابيات الإنترنت معرفة كل جديد ومجاراة أحداث العصر، ونسبة ٢٩.٧% وعددهم (٤٧) من إيجابياته الانفتاح على العالم وإلغاء الحدود والحوجز المادية والمعنوية وجعل العالم قرية كونية واحدة، ونسبة ١٧.٧% من إيجابياته نشر الخبرات في الحياة وحل المشكلات التي تواجههم وتبادل المعلومات بينهم وبين الآخرين بنسبة ١٢.٧% وعددهم (٢٠) من العينة.

ويتضح لنا من البيانات السابقة أن من إيجابيات الإنترنت :-

- استخدام الإنترنت يعتبر بمثابة فرصة عظيمة للإحساس بالانتماء الاجتماعي والثقافي نحو المجتمع وازدياد الثقة، فالناس يلتقون في غرف الاتصال من خلال البريد الإلكتروني أو المحادثة (chat) ثم يربط الناس من مختلف بلاد العالم ويجمعهم حيث يتبادلون المعلومات والأفكار من خلال نظام اجتماعي إنساني عالمي، والإنترنت بذلك يعد وسيلة اتصال اجتماعية فعالة وضرورية لمختلف المجتمعات عامة.

- تمكن الفرد من التسوق والشراء كما يرغب من أسواق العالم عن طريق الإنترنت.

- الانفتاح على العالم ومعرفة كل جديد في العالم وتغير نظرتهم له والتعرف على أنماط الحياة الغربية.

- تكوين صداقات جديدة للتعرف على ثقافات مختلفة عن ثقافتهم.

- التعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة وعمل دردشة وشات معهم.
- الإحساس بمواكبة العصر وعدم الجهل بما يحدث في العالم من ثورة في مجال الاتصال.
- اكتساب مهارات جديدة تساعد على التطور.

١٧: اتجاهات المبحوثين نحو الآثار السلبية للتعامل مع شبكة الإنترنت تشير بيانات البحث في

جدول رقم (١٩)

- أن نسبة ٤٩.٨% وعندهم (١٠٦) يروا أن من سلبيات الإنترنت نشر الإعلانات الجنسية الرزيلة والمخلة بالقيم والتقاليد.
- ونسبة ٩.٩% وعندهم (٢١) يروا أن من سلبيات الإنترنت أنه يهدف إلى إضعاف الهوية الوطنية.
- ونسبة ١٤.١% وعندهم (٣٠) يروا أن من سلبيات الإنترنت أنه يعمل على ترويح قيم وثقافة الغرب بكل شنوذاها.
- ونسبة ٧% وعندهم (١٥) يروا أن من سلبيات الإنترنت تهميش الشباب وإضعاف شخصيتهم العربية الإسلامية.
- ونسبة ١٩.٢% وعندهم (٤١) من سلبياته أنه يهدف إلى تسهيل الرذيلة للشباب ونشر قيم الجنس الثالث.
- لذلك لابد من التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية ويتم ذلك عن طريق الأسرة ورقابة الدولة على تلك المراكز.

ويمكن أيضاً حصر سلبيات الإنترنت كالتالي :-

- نجد أن الانفتاح غير المقتن على الثقافة الغربية من خلال الإنترنت بما تحويه من قيم وتقاليد وأخلاقيات لا تتوافق مع قيمنا وتقاليدنا الإسلامية ترك آثاره السلبية على الفرد ومن ثم على المجتمع ككل.

- كما أن الاستخدام المستمر للإنترنت يسبب إيمان للمترددين ويعودهم على مزيد من العزلة والتفكك ويؤدي إلى مزيد من الحواجز النفسية والأخلاقية، حيث يفرض الإنترنت على الفرد واقعاً اجتماعياً افتراضياً يجتمع فيه إلكترونياً مع آخرين دون أن يكون هناك تواصل إنساني حقيقي وهذه العزلة الفردية تولد لدى الفرد اغتراباً عن واقعه ومجتمعه.
- ولعل استخدام الإنترنت لساعات طويلة واستخدامه في الدردشة أو الشات (chat) له

آثاره السلبية كتشويش الأفكار وبث القيم والتقاليد الأمريكية التي تهدف إلى إضعاف الهوية الوطنية والثقافية وترويج القيم الغربية وتهميش الشباب.

- تتيح شبكة الإنترنت أفضل الوسائل لتوزيع الصور الفاضحة والأفلام الخليعة بشكل علني فاضح على الجميع، فعلى شبكة الإنترنت طوفان هائل من هذه الصور والمقالات والأفلام الفاضحة بشكل لم يسبق فيه مثيل في التاريخ، فكل مستخدم في الإنترنت معرض لتأثير بما يتم عرضه على الإنترنت الذي لا يعرف أي حدود دولية أو جغرافية، فهو يشكل خطراً حقيقياً على المجتمع، ويوجد على الإنترنت آلاف المواقع الإباحية وعدد كبير جداً من القوائم الجنسية التي أصبحت أكثر تخصصاً، فهناك قوائم خاصة من الشواذ من الجنس.

مقترحات الدراسة وتوصياتها :-

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج توصى الدراسة بما يأتي :-

١- ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية وإنمائها لدى أفراد المجتمع كركيزة أساسية لمواجهة الآثار الناجمة عن الإنترنت من خلال التصدى لحمولات التزييف التي تهدف إلى تشويه الثقافة الإسلامية عبر الإنترنت مع ضرورة تعميق الانتماء والولاء للثقافة العربية وإنشاء مواقع إسلامية وعربية كثيرة.

٢- الاهتمام باللغة العربية باعتبارها الوعاء الثقافي وجوهر الهوية الثقافية من خلال تشجيع تعريب المصطلحات الأجنبية وصناعة البرمجيات العربية.

٣- ضرورة تشجيع أفراد الأسرة وأصحاب مراكز الإنترنت على استخدام برامج الحجب حتى لا يتمكن مستخدم الإنترنت من ارتياد المواقع الجنسية، وكذلك تشجيع الباحثين فى مجال البرمجيات على استحداث برامج تحول دون ظهور الصور العارية.

٤- ضرورة التنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع ولاسيما الأسرة والجامعة والإعلام من أجل الحفاظ على قيم المجتمع كركيزة أساسية لحماية المجتمع وشبابه من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

٥- ضرورة سن تشريعات قانونية صارمة تمنع التجاوزات الأخلاقية وتحرم الاستغلال السيئ للإنترنت وحث أصحاب مراكز الإنترنت على المراقبة للمراهقين أثناء الاستخدام.

٦- ضرورة اهتمام كافة وسائل الإعلام بتشجيع الشباب على استثمار أوقات الفراغ فيما هو مفيد والتأكيد على قيمة الوقت في حياة الإنسان وعدم تضييعه في أمور ثانوية أو ترفيهية وحيث مستخدمى الإنترنت على ترشيد استخدامهم للإنترنت.

(١) كلمة	كلمة	كلمة	كلمة	كلمة	كلمة	كلمة	كلمة	كلمة
٥٢٢	٤٢٧	٥٥	٦٢	٦٥	٧٥	٢٧	٢٧	٢٧
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

الملاحق جدول رقم (١) توزيع العينة حسب النوع

النوع	ذكر	أنثى	جملة
العدد	٩٠	٦٠	١٥٠
النسبة %	٦٠.٠	٤٠.٠	١٠٠.٠

جدول رقم (٢) توزيع عينة المترددين حسب السن

السن	أقل من ٢٠	٢٠-٢٥	٢٥-٣٠	جملة
العدد	٣٧	٦٤	٤٩	١٥٠
النسبة %	٢٤.٧	٤٢.٧	٣٢	١٠٠.٠

جدول رقم (٣) توزيع العينة حسب معدل التردد

معدل التردد	يومية	أحيانا	لا تعامل مع الشبكة	جملة
العدد	١٢٠	٣٠	٠	١٥٠
النسبة %	٨٠.٠	٢٠.٠	٠	١٠٠.٠

جدول رقم (٤) توزيع العينة حسب عدد ساعات التعامل مع النت يوميا

عدد الساعات	أقل من ساعة	١-٣	٣ ساعات فأكثر	جملة
العدد	١٥	٣٥	١٠٠	١٥٠

النسبة %	١٠%	٢٤%	٦٦%	١٠٠٠٠
----------	-----	-----	-----	-------

جدول رقم (٥) توزيع العينة حسب المواقع المفضلة لديهم

المواقع المفضلة	مواقع دينية	مواقع ثقافية	مواقع فنية	مواقع إباحية	مواقع علمية	مواقع رياضية	مواقع النردشة والمحادثة	جملة (°)
العدد	٤١	٦٢	٥٥	٢٣	٥٣	٤٧	٣٤	٣١٥
النسبة %	١٣.١	١٩.٦	١٧.٤	٧.٣	١٦.٨	١٤.٩	١٠.٧	١٠٠٠٠

جدول رقم (٦) توزيع العينة حسب استخدامهم للإنترنت

الاستخدام	الحوار المباشر مع الأصدقاء	الإطلاع على الموضة والأزياء	البحث العلمي	نسخ الأغاني والأفلام	قراءة الجرائد والمجلات	جملة
العدد	٧٦	٢٠	٤٠	٢١	٣٣	١٥٠
النسبة %	٥٠.٧	١٣.٣	٢٦.٧	١٤.٠	٢٢.٠	١٠٠٠٠

جدول رقم (٧) توزيع العينة حسب اللغة الأساسية للتعامل على شبكة الإنترنت

اللغة الأساسية	الإنجليزية	العربية	الألمانية	الفرنسية	جملة
العدد	١١١	٢٢	٧	١٠	١٥٠
النسبة %	٧٤%	١٥%	٥.٤%	٧.٥%	١٠٠٠٠

جدول رقم (٨) توزيع العينة حسب تكوينها للعلاقات مع الآخرين

الإجابة	نعم	لا	جملة
العدد	١٤٦	٤	١٥٠
النسبة %	٩٧%	٣%	١٠٠٠٠

جدول رقم (٩) توزيع العينة حسب جنسية معارفهم

(°) تزيد جملة العينة لاختيار أكثر من تكرار.

جملة	أجانب	عرب	الكويتيين	جنسية المعارف
	٩٥	٢٣	١٩	العدد
١٠٠٠٠	٧٠	١٦.٨	١٣.٩	النسبة %

جدول رقم (١٠) توزيع العينة حسب التفكير في اختيار شريك الحياة عن طريق النت

جملة	لا	نعم	الإجابة
١٥٠	٩٩	٥١	العدد
١٠٠٠٠	٦٦.٤	٣٣.٦	النسبة %

جدول رقم (١١) توزيع العينة حسب آراءهم في الزواج من الأجانب

جملة	لا أوافق	موافق	الإجابة
١٥٠	١١٠	٤٠	العدد
١٠٠٠٠	٧٣	٢٦.٧	النسبة %

جدول رقم (١٢) توزيع العينة حسب درجة الاستغناء عن الإنترنت

جملة	لا	نعم	الإجابة
١٥٠	١٤٥	٥	العدد
١٠٠٠٠	%٩٧	٣	النسبة %

جدول رقم (١٣) توزيع العينة حسب درجة التعامل م المواقع العربية

جملة	لا أتردد عليها	مرة كل شهر	مرة في الأسبوع	كل يوم	درجة التردد
١٥٠	٢٣	٣٩	٥٥	٣٣	العدد
١٠٠٠٠	١٥.٣	٢٦	٣٦.٧	٢٢	النسبة %

جدول رقم (١٤) توزيع العينة حسب أثر ترددهم على المواقع الأجنبية

جملة	لا تأثير	للأسوأ	للأحسن	عدد	الأثر
١٥٠	٣٢	٦	١١٢	عدد	إتقان اللغة

٢٥٠٠	٥.٣	١	١٨.٧	نسبة %	الإنجليزية
١٥٠	٥٧	٢٨	٦٥	عدد	أسلوب التفكير
٢٥٠٠	٩.٥	٤.٧	١٠.٨	نسبة %	
١٥٠	٨٦	٣٥	٢٩	عدد	الاتجاهات نحو التقاليد والثقافة العربية
٢٥٠٠	١٤.٣	٥.٨	٤.٨	نسبة %	
١٥٠	٦٧	٥٠	٣٣	عدد	تصورات نحو المستقبل العربي
٢٥٠٠	١١.٢	٨.٣	٥.٥	نسبة %	
٦٠٠	٢٤٢	١١٩	٢٣٩	عدد	جملة
١٠٠٠٠	٤٠.٣	١٩.٨	٣٩.٨	نسبة %	

جدول رقم (١٥) توزيع العينة حسب أسباب تفكيرهم في التسوق عبر الإنترنت

السبب	شراء أحدث موضة	مظهر اجتماعي	روشنة شباب	جملة
العدد	١٣	٥	١٧	٣٥
النسبة %	٣٧.١	١٤.٣	٤٨.٦	١٠٠.٠

جدول رقم (١٦) توزيع العينة حسب رأيهم في تأثير الإنترنت

تأثير الإنترنت	إيجابي	سلبي	لم يؤثر	جملة
العلاقات الأسرية	عدد ٤٥	٤٩	٥٦	١٥٠
	% ٦	٦.٥	٧.٥	٢٠.٠
العلاقات مع الأقارب والجيران	عدد ٣٢	٥٥	٦٣	١٥٠
	% ٤.٣	٧.٣	٨.٤	٢٠.٠
العلاقات مع الأصدقاء	عدد ٧٣	٣٨	٣٩	١٥٠
	% ٩.٧	٥.١	٥.٢	٢٠.٠
اختيارك لملابسك	عدد ٥٦	٣١	٦٣	١٥٠
	% ٧.٥	٤.١	٨.٤	٢٠.٠

نوع الوجبات	عدد	٣٢	٣١	٨٧	١٥٠
	%	٤.٣	٤.١	١١.٦	٢٠٠
جملة	عدد	٢٣٨	٢٠٤	٣٠٨	٧٥٠
	%	٣١.٧	٢٧.٢	٤١.١	١٠٠٠

جدول رقم (٣١) توزيع العينة حسب تأثير الإنترنت على بعض القيم

جملة	لم تتأثر	بدرجة منخفضة	تأثر بدرجة عالية	تأثير الإنترنت	
١٥٠	٣٧	٢٢	٩١	عدد	لغتك واستخدامك
١٦.٧	٤.١	٢.٤	١٠.١	%	للأفكار الجديدة
١٥٠	٦٧	٤٢	٤١	عدد	هوياتك وانتمائك الثقافي
١٦.٧	٧.٤	٤.٧	٤.٦	%	
١٥٠	٦٨	٣٢	٥٠	عدد	فكرتك عن الزواج
١٦.٧	٧.٦	٣.٦	٥.٦	%	
١٥٠	٦١	٤١	٤٨	عدد	الجنس " الغريزة "
١٦.٧	٦.٨	٤.٦	٥.٣	%	
١٥٠	٨٢	٣٧	٣١	عدد	نمط الأكل
١٦.٧	٩.١	٤.١	٣.٤	%	
١٥٠	٧١	٤٣	٣٦	عدد	نمط اللبس
١٦.٧	٧.٩	٤.٨	٤.٠	%	
٩٠٠	٣٨٦	٢١٢	٢٩٧	عدد	جملة
١٠٠٠	٤٢.٩	٢٤.١	٣٣.٠	%	

جدول رقم (١٧) توزيع العينة حسب نظرته للعالم

جملة	التعرف على ما يدور في العالم	التعرف على مدى تقدم الدول	الاندهاش بالقيم الأجنبية	التعرف على أنماط الحياة الغربية	التأثير
١٧٢	٥٥	٢٦	٣٤	٥٧	العدد

النسبة %	٣٣.١	١٩.٨	١٥.١	٣٢	١٠٠٠
----------	------	------	------	----	------

جدول رقم (١٨) توزيع العينة حسب رأيهم في إيجابيات الإنترنت

الإيجابيات	معرفة كل جديد	الانفتاح على العالم	نشر الخبرات في الحياة	حل المشكلات التي تواجهك	جملة
العدد	٦٣	٤٧	٢٨	٢٠	١٥٨
النسبة %	٣٩.٩	٢٩.٧	١٧.٧	١٢.٧	١٠٠.٠

جدول رقم (١٩) توزيع العينة حسب رأيهم في سلبيات الإنترنت

السلبيات	نشر الإعلانات الجنسية	إضعاف الهوية الوطنية	الترويج للقيم الغربية	تهميش الشباب	تسهيل الرزيلة	جملة
العدد	١٠٦	٢١	٣٠	١٥	٤١	٢١٣
النسبة %	٤٩.٨	٩.٩	١٤.١	٧	١٩.٢	١٠٠.٠

العدد	النسبة %	ملاحق الدراسة استمارة استبيان في موضوع	العدد	النسبة %
٢٧١	٥٥	٣٧	٧٥	١٥

١٢. جون فيبرز

عبد الهادي

١٣. حسام الدين

الثانوية، ال

١٤. حسام الدين

الثانوية، ال

٢٠٠١م،

١٥. حسن محم

والنشر، ٢

١٦. خلف محم

المهرجان

١٧. دومنيك فر

القاهرة،

١٨. رونالد رر

أمين، الم

١٩. زكريا حد

٢٠٠٥م،

٢٠. زكريا ط

العربي ل

٢١. سامية ع

(أنشاص

٢٢. سعد خلف

والتوزيع

٢٣. سلوى ال

سابق،.

٢٤. سلوى ا

البنات ا

٢٥. سمير =

الطفل ا

٢٦. السيد =

٢٠٠٥

٢٧. شبكة ا

٢٨. شكرى

العلمي

عولمة الثقافة واثارها الثقافية والاجتماعية على الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت في دولة الكويت

إعداد

دكتور احمد نيف العجمي

ملحوظة: بيانات هذه الاستمارة سرية لا تستخدم لغير أغراض البحث العلمي

11. Lynne Schafer Gross and Pepper Dine University, Telecommunications, an Introduction to Electronic Media , Sixth Edition, Brown Benchmark, 1997.
12. May Katzen, Multi – Media Communications, Frances Pinter, London, 1992,
13. Nick Cowdry, Landraces Hopped and Fried Rockrose, Media Event Global, Rationed Cultural Change, Saturday 7th, July 2007, <http://www.media-cvents-bremo-org>
14. Tony, Cawkell, The Multimedia Hand Book, Blueprint Book, New York, 1996, P.202.
15. Warrenk, Agee and Phillip H. Alwt, Introduction to Hass Communications, Eleventh Edition, Harper Collins, New York, 1994, P.12.
16. www.albayan.co.ea.
17. www.mishaw/com.2004